مكب على اعمال يديه حتى اذا استرفع ما لديه قلنا له اطرفنا بغريبة من
غرائب اسمارك او عجيبة من عجائب اسفارك فقال لقد بلوت من العجائب
ما لم يره الراؤون ولا رواه الراوون وان من اعجبها ما عاينته الليلة قبيل انتيابكم
ومصيري الى بابكم فاستخبرناه عن طرفة مرآه في مسرح مسراه فقال ان مرامي
الغربة لفظتني الى هذه التربة وانا ذو مجاعة وبؤسى وجراب كفؤاد ام
موسى فنهضت حين سجى الدجى على ما بي من الوجى لارتاد مضيفا او اقتاد
رغيفا فساقني حادي السغب والقضاء المكنى ابا العجب الى ان وقفت على
باب دار فقلت • حييتم يا اهل هذا المنزل • وعشتم في خفض عيش خضل •
ما عندكم لابن سبيل مرمل • نضو سرى خابط ليل اليل • جوي الحشا على الطوى مشتمل •
ما ذاق مذ يومان طعم ماكل • ولا له في ارضكم من موئل • وقد دجا جنح الظلام
المسبل • وهو من الحيرة في تململ • فهل بهذا الربع عذب المنهل • يقول لي الق
عصاك وادخل • وابشر ببشر وقرى معجل • قال فبرز الي جؤذر عليه شوذر
• الشيخ الذي فقال وحرمة سن القرى • واسس المحجوج في ام القرى • ما عندنا لطارق اذا عرى •

سوى

• سوى الحديث والمناخ في الذرى • وكيف يقري من نفى عنه الكرى • طوى برى
اعظمه لما انبرى • فما ترى فيما ذكرت ما ترى • فقلت ما اصنع بمنزل قفر
ومنزل حلف فقر ولكن يا فتى ما اسمك فقد فتنني فهمك فقال اسمي ابو
زيد ومنشئي فيد ووردت الى هذه المدرة امس مع اخوالي من بني عبس فقلت
له زدني ايضاحا عشت ونعشت فقال اخبرتني امي برة وهي كاسمها برة انها
نكحت عام الغارة بماوان رجلا من سراة سروج وغسان فلما آنس منها الاثقال
وكان باقعة على ما يقال ظعن عنها سرا وهلم جرا فما يعرف احي هو فيتوقع ام
اودع في اللحد البلقع قال ابو زيد فعلمت بصحة العلامات انه ولدي وصد
فني عن التعرف اليه صفر يدي ففصلت عنه بكبد مرضوضة ودموع مفضوضة
فهل سمعتم يا اولي الالباب باعجب من هذا العجاب فقلنا • لا ومن عنده علم
الكتاب فقال اثبتوها في عجائب الاتفاق وخلدوها بطون الاوراق فما
سُيّر مثلها في الآفاق فاحضرنا الدواة واساودها ورقشنا الحكاية على
ما سردها ثم استنبطناه عن مرتاه في استضمام فتاه فقال اذا ثقلت ردني خف

اوردها بالودائع